مدارج السالكين

محمد سيد حاج | 29- منزلة النفس | #مدارج_السالكين #محمد_سيد_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه اجمعين ومع كتاب مدارج السالكين في منازل اياك نعبد واياك نستعين نقف مع منزلة النفس والنفس هو - 00:00:00

المفارقة والانفصال للشيء ولذلك اذا انفصل جنين المرأة صارت نفساء وكذلك الحائض تسمى نفساء او نفست كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لعائشة في حجة الوداع انفستي وعائشة رضي الله عنها لم تلد - 00:00:31

ولم يكن لها ولد ولكنها نفست بمعنى خرج منها دم الحيض ومن ذلك التنفيس من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله والتنفيس هنا انفصال الكرب عن الشخص مساهمتك في ان تجعل الشخص مفارقا للهم والغم - 00:00:56

بنوع مساعدة ويقول العلامة ابن القيم رحمه الله تعالى ان لفظ النون والفاء مع اي حرف ثالث يدل على الخروج والانفصال قال نون وفاء معي نفي النون والفاء اذا جاءت بعدها لام تسم نفل - 00:01:21

وهو اخراج الغنائم والشيء الزائد المنفصل والراء اذا جاءت كان شنو نفر ابعد نفر ابعد بشر ونفر وابن القيم يرى ان كل فعل ثلاثي او كلمة ثلاثية اولها نون وفاء مهما كان اخرها وكلمتها الثالثة فهي دالة على الانفصال ومن ذلك - 00:01:53

يا نفس حتى النفس الذي يتنفسه الانسان يقول لك طالما النفس ونازل كان ما طلع ما يبقى نفس وكان الاب يطلع الله قال بيقول لك كان النفس دا ما اتنفسته - 00:02:29

والله ينفسوك بالاكسجين وكان السجن ما نفع تمشي وبالتالي اقول منزلة النفس فحواها ان السالك الى الله يتقلب في احوال وهذا ملاحظ جدا عند كثير من الناس وهي افتنا جميعا - 00:02:46

لو ان كنا نثبت على حال واحد من الاستقامة والايمان لنجونا ولكنك تحس بنفسك مقبل على الله وفي ايمانيات عالية راقية وبعد ايام قليلة اذا بك تتدهور ولا تعرف ما الذي حل بنفسك. ولهذا - 00:03:09

الامر اما السالك يتقلب في احوال ومقامات مختلفة بين الحين والحين يصيب هذا بنوع غمة وبنوع ضيق ويحتاج ليعاود المسيرة الى نفس وبعد النفس يستجمع القوة ويستعيض الارادة ويستجمع النية - 00:03:29

ويبدأ في شق الطريق من جديد والله اعلم وهو ادرى بالخواتيم لاننا نتقلب هذه الاحوال ولذلك يقول العلامة ابن القيم ان الهروي استدل بمنزلة النفس باية عجيبة ما كانت لتخطر على بال - 00:03:58

قال فلما افاق قال سبحانك اليك افاق موسى من الصعق الحسي والسالك الى الله نفسه ان يفيق من الصعق المعنوي وهي نوع غفلة ونوع حجب تعترض طريقه والله يا اخوانا الكلام ده - 00:04:22

كلام راقي راقي شديد انا ما اعرف قدرت اوصل الكلام ولا ما قدرته واضح موسى عليه السلام افاق لما افاق سيتعامل بروح جديدة وجاء من عالم الصعق الذي صعق به - 00:04:48

جاء بنفس جديد وبروح جديدة وبعلوم ومعارف جديدة سيزداد يقينا وايمانا على ما كان عليه من الايمان واليقين وكذلك السالك الى الله اسمع الى كلام ابن القيم يقول بعد مفارقة الحال وهو انفصال صاحبه عن الحال شبه الحال بالشيء الذي يأخذ صاحبه - 00:05:07

يغطه حتى اذا اقلع منه تنفس نفسا يستريح به ولذلك الذي فهمته والعلم عند الله تعالى الناموسة صعق وافاق وان بعض الناس يكون في ايمانيات عالية. ثم يتدهور ايمانه وهو في حالة تدهور الايمان يكون مغموما ومهموما ومتعبا وغير راض عن نفسه فتأتيه فجة - 00:05:32

ونوع استفاقة من الغفلة التي فيها واذا بهذه الافاقة تسمى نفسا لانها تعتبر له كاستراحة مقاتل او مسافر استجموا ويستجمعوا قواه ليواصل بعد ذلك المسيرة واضح واضح يا اخواننا استدلاله عجغري يعني الهروي والله يا اخوانا الهروي ده - 00:06:02

عجيب يعني اراد ان يربط بين النفس الذي والغمة التي لا تحصل للسالكين ومن لا تحصل له هذه الغمة ارني شخصا لا تحصل له الغمة ولكن اسمعوا هذا الكلام الراقي جدا. الغمة - 00:06:32

تختلف من سالك الى سالك على حسب درجة المصداقية والشفافية في السلوك اعيد الكلام ده ها الغفلة والحجب والاضطراب والقلق في اثناء السير ونوع هذه الغمة التي تحصل لا يخلو منها سالك - 00:06:50

ولكنها تختلف من سالك الى سالك على حسب درجة الشفافية والمصداقية مثلا لما اديك المثال تماما. بعض السالكين ركز معي جدا بعض السالكين عدم قيام الليل عنده غفلة كبيرة كونه ما يقوم الليل - 00:07:17

مشكلة كبيرة يكون بيصلي الصلاة في مواعيده واي حاجة وحريص لكن كونه يترك قيام الليل هذا عنده قمة الغفلة اخر تركه للنوافل النهارية هي الغفلة عنده واذا استطاع بصعوبة ان يصلي النوافل - 00:07:38

اعد نفسه من الخارجين عن الغفلة وذاك بالرغم من انه اتى النوافل رأى نفسه غافلة ولا فلسفة. الكلام ده وقع الدليل على ذلك قال عليه الصلاة والسلام انه ليغان على قلبي - 00:07:59

انه ليغان بالغيب. ليغان على قلبي. يغطى على قلبي واصلا لا يوطأ على قلبه لكنه يرى ان اللحظات الصغيرة التي تمر في انسه مع الناس دون ان يكون ذاكرا لله فيها نوع غفلة - 00:08:19

وذلك على حسب شنو شفافية روحه ومصداقية سلوكه ولذلك عد عليه الصلاة والسلام انه اذا اجتهد في مسألة اجتهادية لا ذنب فيها عد هذا نوع ذنب له على حسب درجته هو ليه - 00:08:38

ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ولا ذنب هنا بمعنى ذنب. لكن الذنب في مفهوم الانبياء بالنسبة لسلوك مع الله يختلف عنا فما فعله النبي عليه الصلاة والسلام بالنسبة لنا جميعا لا يعد ذنبا - 00:09:00

لكنه لصلته الشديدة بالله يعد كل لحظة تمر عليه لم يذكر ربه فيها بقوة يعد نوع شنو نوع ذنب ايوة عبارة حسنات الابرار سيئات المقربين عبارة مقلقة ومزعجة وقد ناقشناها في كتاب في بداية كتاب المدارك. فاذا قصد بالعبارة - 00:09:18

حسنات الابرار سيئات المقربين ان الذي يصل الى درجة من القربى الشديدة يعد القليل من الحسنات نوع سيئات فهو لا يرضى الا بشنو الا بالمعالي. اما اذا اجرينا العبارة على ظاهرها بان الحسنات الابرار سيئات. الحسنات لا تكون سيئات ابدا. والعبد محتاج الى - 00:09:43

كل حسنة. طيب فبالتالي منزلة النفس من المنازل العجيبة جدا. يقول الهروي والنفس على ثلاث درجات وهي تشابه درجات الوقت تشابه درجات الوقت. طيب ابن القيم ده عجيب الهروي قال في شبه بين الوقت وبين شنو - 00:10:06

بين النفس ابن القيم قال والشبه بينهما ان الوقت ينبغي ان يعد كالنفس دقات قلب المرء قائلة له ان الحياة دقائق وثوان النفس ينبغي ان يعد والوقت ينبغي ان يعد - 00:10:28

وجه الشبه بينهما ان الحرص على الوقت والحرص على النفس سبب نجاة صح ولا ما صح؟ الحرص على شنو؟ على الوقت. والحرص على شنو؟ على النفس هو نوعو شنو؟ نوع نجاة. لذلك قال بعض السلف - 00:10:47

يعني مصعب بن خارجة وغيره كانوا يقولون عن شيخهم عبدالله بن عون ما اتيناه في ساعة يطاع الله فيها الا وجدناه لله طائعا. اي وقت فيه طاعة بتلقاه في الطاعة. ما اتيناه في ساعة - 00:11:05

يطاع الله فيها الا وجدناه شنو؟ الا وجدناه طائعا. فكانوا يحرصون على الاوقات كحرصهم على الانفاس ويعدون الانفاس تعدي شنو؟

تعدي النفس ومن اوجه الشبه بينهما بين شنو شنو؟ بين الوقت وبين شنو؟ بين النفس ان كلاهما عدة - 00:11:21
وان كلاهما وعاء الوقت وعاء الاعمال والنفس وعاء الاحوال وعاء المقامات الايمانية النفس لذلك كان بعض السلف يبالغ يقول اذا اردت ان تستكمل الايمان فينبغي ان تزداد مع كل نفس يمر عليك في كل لحظة قربا من الله - 00:11:43
بل صرح ابن القيم هنا تصريحا خطيرا قال من لم يزد مع كل نفس الى الله قربى هذا نوع خسران ده معناها الناس دي حريصين على شنو؟ على انفاسهم ان تكون في طاعة الله - 00:12:08
يحرصون على انفاسهم وعلى نفسهم ان يكون في طاعة الله سبحانه وتعالى ولذلك الكثير من الناس للاسف الشديد ضيع الكثير من المعاني التي تخص مسألة الوقت. الوقت الان اما نوم - 00:12:23
واما مشاهدات واما مجالس انس فيها استرسال دون ان يحس الانسان او في غير طاعة الله تعالى على العموم وما هكذا كان كان السلف السر في الاوقات دي عندهم اشياء لو انك اذا سمعتها ربما قلت ان هذا نوع مبالغة - 00:12:44
نافع لما سئل عن شيخه ابن عمر قال كيف هو قال الوضوء لكل صلاة والمصحف بينهما المصحف ده فرقه نهائي يجي الصلاة يتوضأ يصلي يمسك المصحف وقت الصلاة الثانية يتوضأ وتاني يصلي يمسك المصحف - 00:13:11
شنو الوضوء لكل صلاة والمصحف شنو؟ بينهما. بين ناس يعني عندهم شفافية ومصداقية عالية في الاستقامة والتدين نحنا واحد قال لي يا اخي عندنا زول متدين شديد. لكن بيحضر الحفلات - 00:13:27
من البنك من وين ده ودي بمعنى مسلف لكن بمعنى متدين متدين؟ قلت والله لم يكن متدين من البنك قال والدين شديد بيحضر الحفلات ده متدين ده كويس لان الدين يعني الخضوع - 00:13:48
الدين يعني الخضوع يوم القيامة اسماه الله بيوم الدين مالكي يوم الدين دين دان فيه الجميع وخضعوا لله وحده عشان كده يقول انا الملك الديان الديان ويقال فلان دانت له - 00:14:05
البلاد يعني شنو خضعت له وانت تخضع للاحكام وتسلم لها فصارت دينا لك. ولذلك من سلم للهو صار دينه اللهو ومن سلم بقوانين وضعية صار دينه شنو القوانين الوضعية ما كان ليأخذ اخاه - 00:14:28
في دين الملك الدين الحجر انت بتقدسها وبتخضع ليها. وغير قابلة للنقاش عندك في ناس في حياتنا ما قبل النقاش عندهم نخش الكورة واحد يدخل الاستاد الساعة كم الساعة اتنين - 00:14:54
والمباراة نتاعكم الساعة تمانية بعد ما يحضر ويدفره الحقوا راس الصوت من العساكر ويخش والمواصلات تنقطع ويركب وينزل يركب الزلط وينزل منه ويمشي بيوته بياكل عينه الصباح يمشي يشتري جريتين رياضتين. جريتين في شنو ؟ في مباراة وشنو ؟ - 00:15:14
عشان نقول له وفي الدقيقة خمسة وتمانين انفرد وشات الكورة دقت في العراضة انت ما شفته امبارح الكلام دا الجن اللي عليه شنو؟ الكلام. انا والله بستغرب. ماجستير الجريدة؟ معقول لكن دا حاظره امبارح. ومشى اشترى شنو - 00:15:39
وفي بيت البكا مستلم المجلس الحكم غلطان والرجل الراية ما كان يعمل كدا وما فيها تسلل يا اخوانا الكلام ده حصل ولا ما حصل؟ حصل ولا ما حصل؟ في واحد - 00:15:57
رأي كبير يمشي يحضر الكورة قال لي والله يا مولانا انا بس وارت القمة بس قال لي القمة قال لي انا تاني الشي دا كله برادي يعني ما مش بالراقي - 00:16:13
وكذا قال لي مباراة القمة قلت لها خطاي كبير يا اخي التلفزيون جيب شنو التلفزيون شغل التليفزيون قال لي يا مولانا البلد ده مضمون. الكهربا كان قطعت كيف البلد دي - 00:16:24
والله قلت لهم لو نص حرصكم داء على الكورة عملتوه في الدين نحن كنا حررنا فلسطين وكنا حررنا الدنمارك ذاتها والله العظيم يعني في التلفزيون في التلفزيون عارف قال له شنو - 00:16:38
والله يا اخوان لقيت حاجة عجيبة خلاص ولذلك اقول الوقت والنفس كويس من اوجه التشابه قال ابن القيم بسبب الوقت وبسبب

النفس تعرض للقلب حجب وسحب من الغفلة. بسبب شنو - 00:16:55
الوقت يا اخوانا الزوج كان ضيع وقته في غير طاعة الله. هيحصل لقلبه شنو؟ قسوة ولا حاجة كويسة. حياة للقلب ولا قسوة؟ ها؟ ايوة قسوة اذا بسبب تضييع الاوقات حصل للقلب حجب وسحب من الغفلة. وكذلك بالنسبة - 00:17:20
الانفاس من جامل في انفاسه وتلاعب بها ولم يجعل نفسه في الموضع الصحيح اصابت قلبه نوع حجب طيب يقول الهروي رحمه الله تعالى يقول والانفاس ثلاثة والأنفاس وشنو؟ ثلاثة طيب النفس الأول - 00:17:41
قال نفس في حين استتار مملوء من الكظم متعلق بالعلم ان تنفس تنفس بالاسى وان نطق نطق بالحزن وعندي هو متولد من وحشة الاستتار وهي الظلمة التي قالوا انها مقام - 00:18:04
هذا كلام من كلام الهروي معنو كالاتي يعني احاول ان ابسط العبارات وان اقربها يقول من كان يعيش حالة ايمانية عالية ثم حصل له نوع استتار والله يا اخوانا يعني انا اقول لكم حاجة - 00:18:28
القلب ده سر من اسرار الله قلبك ما تستطيع ان تتحكم فيه قلبك يا مقلب القلوب واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال حقك القلب سماك ما قال زول تاني - 00:18:48
قلبك انت ما تقدر عليه والله يا اخوانا هذا سر من الاسرار الالهية البديعة. لذلك الماوردي في ادب الدنيا والدين قال لما سئل اعرابي فعرفت الله. قال بنقض عزائم بنقض العزائم نقد العزائم يعني شنو؟ اي زول مسيس - 00:19:09
وطالما الناس دي مسيرين في حياتهم معناها انت ما عندك قوة وانما في قوة وارادة غلابة وغالبة هي اللي بتسير الناس. الواحد يقول له برنامج يبشره بكرة الصباح. يقول لك بكرة الصباح اعمل كده وكده - 00:19:29
كدا ما يعمل ولا حاجة صح ولا مو صح؟ الزول يطلع يقول ماشي الزلط اركب يرجع مين الشارع يغير رأيه يقول له حصل بك في المحل الفلاني. يقول نحصل الدافنة - 00:19:45
معناها الكون ده كيف عرفت الله؟ قال بنقض العزائم تعزب وما تنفزش الدنيا دي كلها كده هو الشيء اللي بيتنفزه ده ربنا اراده لكنه ربنا ما اراده وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين وما تشاء - 00:19:57
الا ان يشاء الله ان الله كان عليما حكيما فعال لما يريد واحد بس الفعال لما يريد هو الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - 00:20:22
ربنا لذلك هنا شوف الكلام اللي بيقوله ده القلب ده تتبدل احواله الايمانية هذا كثير جدا مر عليكم يا اخوان في في مدارس سالكين ولا بأس بالاعادة لانهم من الكلام النافع المفيد. يقول مطرف بن عبدالله بن الشخير - 00:20:43
رحمه الله تعالى لو ان الله اتاني قلبي في شمالي وملكني منه واتاني الهدى والنور في يميني لما استطعت ان اولج في قلبي شيئا من الهدى والنور الا ان يشاءه الله - 00:21:06
لذلك لا تأس على ضلال الناس قال تعالى فلا تذهب نفسك عليهم لكن عليك ان تبذل الاسباب وساضرب مثلا تربوي القلوب الغرف القلوب زي شنو الغرف اخوانا اسمعوا المثل ده - 00:21:23
عسى ان ينفع الله به. القلوب ذي شنو؟ الغرف في غرفة مضلمة لكنها لا تضيء الا اذا عرفت موضع المفتاح المفتاح شنو وين محل النور؟ النور ما بلعوا من اللمبة - 00:21:48
ما في ناس بطيبة يضيع زمن بكوس اللمبة الليل كله يعافر في اللمبة. اللمبة دي كان ما دست النور ده ما بيولع اول حاجة يتعمله شغال احيانا زور قلبه مضلم - 00:22:07
يصادف كلمة او موعظة او الشيخ يهديه الله به لانه وضع يده في موضع المصباح. ولن يحتاج الى كبر عناء. المفتاح ما دار معافرة مفتاح النور ماذا بس كده كده بس - 00:22:19
في قلب ولمبة وفيه مفتاح لكن ما فيه توصيلات ده مشكلته كبيرة خلاص لكن برضو ممكن يهتدي يعملوا شنو توصيلات اول حاجة. كان ما ركبت التوصيلات دي قدر ما تدوس ما بولع - 00:22:38

بقيت تضايق الجلد ده يولع بدل ما تدوس. وفيه المفتاح ده اسمه مركب فيه واللمبة لكن اوضة قايمة. ودي مظلمة ظلام اول حاجة تجيب الشاكوش تكسر الحيطة في الحيطة. وتركب المفتاح وتركب التوصيلات - 00:22:54

وهكذا قلوب العباد يتفاوتون في تقبل الهداية والنور الذي انزله الله عز وجل وهو الوحي الذي جاء من عند الله سبحانه وتعالى وجاءت به الرسل دراجات المسجد بتختلف انت بتقول ده ما له مهتدا - 00:23:11

يا اخي ده كرهنا وده كده يا اخي في معلومة لازم تعرفها ما على كيفك مقتنع انه مقتنع بالكلام ده وكرهنا. الاجابة ما على كيفك انك لا تهدي من احببته - 00:23:28

ولكن الله يهدي من يشاء في قصة يعني اه حكاها الشيخ عبد الرزاق ابن عبد المحسن العباد البدر في الجية بتاعته الاخيرة دي في جلسة معه قال جاء في ترجمة الشيخ السعدي - 00:23:43

الشيخ عبد الرحمن السعدي صح التفسير شنو وعنده مؤلفات ومصنفات كثيرة جدا عالم الشيخ السعدي كان في قريتهم او في منطقتهم في جهة القصيم او نحوها قال كان رجل معروف وعالم - 00:24:01

استأجر حمالا استأجر شنو عالتالي عليك الله اسم القسم قال له يا اخي ما تقول له يا شيخ ايش ايش قال والشيخ ايش البراوة زول ياكل من وين ربنا مسخر الناس - 00:24:18

قروش قال لي بكم لحد البيت؟ قلبي كدا. وهما ماشيين العتالي بيشرب سجاير والشيخ مؤلف كتاب في تحريم الدخان. رسالة مؤلفة الشيخ وعنده برضو الوسائل المفيدة الحياة شنو السعيد عنده رسائل نافعة جدا رجل رجل عالم - 00:24:35

بحر يتدفق رحمه الله قام عنده كتاب لمن ماشين قام الشيخ مر على زول بتاع دكان كنتين صغير اشترى منه علبة بتاعة سجاير قال الشيخ ده اللي له معلوم تغير رأي ولا شنو - 00:24:56

طبعا ان رأيني مني انا يعني لكنهم بكون الشيخ ده مالو قال الله الشيء ده حلال ولا شنو والله ده كويس معانا بيكون قال كده. ده ده انا بقول كده. استلم منه علبة ومشى. لمن وصل البضاعة - 00:25:18

قال لها خدتها من؟ قال له خدها هنا العتاري قال له بعشرة ريال الدواء مثلا انا ما بتذكر القيم بالضبط. اداه العشرة ريال وقال له هاك العلبة بتاعة السجاير الحمال اتخلع - 00:25:32

ها اتخلق ما الشيخ زاته الشتاء والله اكلمك. حرام. لو قال له شيخ بيقول لا زور هي بيستغرب يقول لك الشيخ بيدي السجاير والشيخ بيسجل طيب والناس التانيين ما قالوا - 00:25:47

ما برضه حرام. الحرام ده ما حرام على الناس كلهم. قام قال لي يا شيخ لك انت شنو قال له الشيخ خشيت وانت مدخن ان تأخذ العشرة ريالات فتشتري بها سجاير فيضيع عيالك - 00:26:04

هذه نقود عيالك ليأكلوا منها الشيخ قاعد يعاين في عياله ولا جاب خبر عياله. قال لو لو ما بتسجل العشر ريال دي حتنشد سجاير بدون عشا عشان اتعشوا هك ما تمشي تشتري بها هاك سجاير - 00:26:22

الحمال قال له اذا كان هذا كلامك اخذت السجائر تحت قال لي والله تاني ما اسجل قال له والله تاني ما اسجل قال له تاني ما بسجل خلاص الموضوع انتهى - 00:26:46

لانه وجد ان الشيخ فيه من الرحمة بالمسلمين. والرقة والتفكير في الناس الى هذه الدرجة العجيبة البديعة وبالتالي اقول يعني التقلب هذا اشكال. طيب يقول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي صححه الالباني في السلسلة - 00:27:01

بين القمر مضيء اذا علته سحابة فاظلم مرات القمر ده ظاهر طوالي. لكن مرات بدوشنو القمر مضيء لكن ما الذي منع ضوء القمر السحاب وكذلك الهداية في القلب عند كثير من الناس موجودة. ولكن الكثير يشكون التقلب. يقول لك مرات اقرا القرآن دا وابكي - 00:27:23

مرات اسمع القرآن ده واقراه. دمعة واحدة ما تنزل مرة تيقولك احس بإقبال شديد مرات ما ادور اذكر الله ولا استطيع قال عليه الصلاة والسلام بين القمر مضيء اذا علته سحابة فاظلم - 00:27:49

فاذا ذهبت انجلت وكذلك القلب وكذلك شنو القلب عشان كده اللي بيجيب التقلبات. طيب. الهروي اراد ان يقول شنو؟ يقول نفس الاستتار من كان يعيش احوال ايمانية عالية ثم استترت عنه يحس بنوع شنو؟ حزن - 00:28:06

ولا بنوع سعادة وسرور بنوع شنو هذا هو النفس الذي يقصده الكلام تاني هيقع لك شوية شوية قال نفس في حين استتار الاحوال الايمانية مملوء من الكظم يعني هو متألم - 00:28:30

للاستتارة الذي حصل له وكأنه يتجرع سما والكظم هو شنو الامتلاء والكاظمين الغيظ امتلأ غيظا. ولكنه استطاع ان يحبس هذا. وذو النون امتلأ كربا اذ نادى وهو شنو مقزوم وكظيم - 00:28:49

ويعقوب امتلأ حزنا قال يا اسفا على يوسف وابيضت عيناه من الحزن وهو كظيم ده كظم معناه الامتلاء من الشيء. وحبسه وتجرعه فهو فقده للاستتار. الاستتار هنا استتار الاحوال الايمانية - 00:29:09

واللذة التي كان يجدها ومتعته التي كان فيها على الطاعة والعبادة لما فقدها امتلأ وتجرع حزنا. متعلق بالعلم قال وهذا خلاف دائما يقع بين ابن القيم وبين الهروي. ابن القيم يرى ان العلم يزكي النفوس - 00:29:31

وان العلم يأخذ الانسان نحو المراقي والهراوي يرى ان تعلم العلوم من محضة المجردة هكذا انما تقسي القلب. قال فلان وقال علان ورواه فلان وليس فيها نوع تزكية. وابن القيم يقول اذا لم يحصل بالعلم الشرعي المنزل من عند الله تزكية. الخلل الى الذي - 00:29:54

تلقى العلم وليس في العلم الشرعي. فينبغي ان نحرص على تعلم العلوم الشرعية المرتبة الممنهجة واضح ولا ما واضح؟ قال ان تنفس تنفس بالاسى لماذا تنفس بالاسى من استتار الذي حصل له - 00:30:17

كويس وان نطق نطق بالحزن متألم لهذه الوحشة التي حصلت له قام قال لنا شنو؟ الهرمي قال شنو؟ وعندي انه يتولد من وحشة الاستتار والحجب. الله موضوع خطير انت عارف اعظم الحجب عن النفس - 00:30:36

اجابة داعي الحس اكبر واعظم الحجب على النفس شنو اجابة كده اشنو؟ الحس وان من اعظم الحجب اخواننا ركزوا والله ده كلام رفيق قال اعظم الحجب على النفس الطبع في زول ما قدر يغير طبعه. ده دايما الطبع ده حيكون - 00:30:54

خميرة عكننة لتدينه. لذلك اصل التدين اسمعوا كلامي ده. اصل التدين الخروج من النفس اصله شنو؟ التدين الخروج من شنو؟ من النفس. حاول تغير ما انت فيه ولا ترضى بالمعوقات والعلل والافات التي في نفسك - 00:31:19

يعني مثلا نزول عنده اشياء بيألفها. طبعه كده. طبعه انه هو كذا في ناس طبعا يسخروا من الناس انت اذا كان الطبع اذا فيك تعمل شنو ها تغيروا. طيب لو انت - 00:31:41

لك اربعين سنة في الجيش هتكون تطبعت بطبائع شنو الجيش عشان تبقى زول عابد جد ما تقول انا جياشي تجي تنشر الناس كلهم اي زول تنشره تلاقيه. بلا سبب تنهر الناس - 00:31:59

ده ما بينفع تغير طبعه طبعك وتغيره وتضغط على نفسك ليكون طبعك وفق ما يريد الله منك عشان كده قال لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - 00:32:15

يا رب اخنق نفسك للدين. انت هنا بتكون عبدت الله. العابد الذي استطاع ان يخرج من نفسه وان يخالف هواه زول ما مخالف هواو الناس دايرين الدين مشاكل وحيدين فيه موت ما داري انه. ما داري نموت. داري شنو. ها؟ يقول لك دعني اعيش الاسم شنو هي. مش في حاجة اسمها شنو ؟ دعوني اعيش الاسلوب - 00:32:34

دعوني اعيش الناس الخواف رب عياله الخواف سيربي عياله ولكن لن يربي امه سيربي عياله ولكنه لن يربي امه الذي يريد ان يربي امة ينبغي ان يكون مهيئا لكل شيء - 00:32:58

ما تقول لا يشوف سعيد انت يقول لك وانا متى اسمع بس خليك مع المرة دي امشي تقول خزائن امن القفة وجيبها واكل الشف عدل لكن ما تمرق على الناس دي في السهلة تقول انا اقود الناس ولا نغير ولا نصلي حتى بس خليك كده - 00:33:20

لذلك قال عليه الصلاة والسلام الولد مجبنة مبخلة محزنة مبخلة الزول لومة قبل ما يتزوج. يدفع بالله طوالي. يومه اللي يتزوج

ينقص الدفع لو كان بدفع مية بتجيب خمسين بيقول الاولاد - 00:33:42
وبعدين احنا بقينا ناس مسئولين ينقص طوالي تعلمك البخل الولد ومجبنة يقول لو ارح امشي نعمل بيقول لك هنا الاولاد كيف الاولاد كيف يتردد اذا اراد في كل موقف فيه اقدام يتردد عشرات المرات اللي عنده ولد ولا ما عنده ولد يختلفوا تماما ومحزنة - 00:34:03
اذا حصل له نوع سوء فانه يدخل على النفس من الاسى والحزن ما الله عز وجل به عليم. وهذا ليس ذما انما هو فطرة بالمناسبة. اذا انكسرت رجله انكسر قلبك انت. صح؟ صح ولا ما صح - 00:34:27
لو رجله انكسرت انت شنو؟ قلبك منكسر فعلا الولد مبخلة مجبنة محزنة وهنا الهروي يقول الدرجة هذي تتولد من وحشة الاستتار والحجب واللفظ الجميل انه جعل الغفلة وحشة فعلا اي ذوا الغافل عن الله يعيش في وحشة في قلبه وفي فؤاده فلا تجده مستقرا ابدا - 00:34:43
طيب ابن القيم خالف الهروي في مسألة هنا وهي شنو طيب ابن القيم عنده شيء جميل يقول عرف الله العبد اسمع الكلام ده عرف الله العبد قدر النعمة يا اخوانا في زول الله بيديه النعمة وين بوريه - 00:35:14
ما بخليه يستشعر شنو نعمة فاذا استشعرت النعمة انما انت استشعرتها بمن بتوفيق الله فلما ذاق العبد مرارة فقد النعمة اصابه الحزن ولكن الله اتاه بفقد النعمة ليعرف قيمة النعمة بفقد ضدها. فبضدها - 00:35:41
تتميز الاشياء بالكلام الذي كان يود ان يقوله ابن القيم يا سلام طيب خلاصة الكلام الهروي متولد من وحشة شنو الاستتار وجعل الاستتارة غفلة والغفلة وحشة وهذا ادق تعبير تعبير لطيف وحشة شنو - 00:36:06
الاستتار. لكن قال اه وهي الظلمة التي قالوا انها مقام طيب لكن قبل هذه النقطة ابن القيم رحمه الله تعالى يحاول ان يتكلم عن مسألة اخواننا هنا كلام جميل ومفيد يقول ابن القيم - 00:36:30
وحشة الاستتار انما هو من طبيعة النفس وقلت لكم بان من اعظم الحجب شنو الطبع واجابة واجابة داع الحس اجابة الدعاء الحس يعني اي حاجة ما تشوفها بعينك وتلمسها ما بتقتنع بيها - 00:36:51
حتى في الغيبيات واجابة داعي شنو ويقول لك اسأل الله عند الله يقول لا انا بس اللي عندي دي احسن لي وبتشوف الموضوع اللي عند الله بعيد يقول لك يا اخي يمكن ربنا يجعل لك فيه خير تقول لا لا لا الله بيجعل لك فيه خير - 00:37:11
ده اسمه اجابة شنو حتى كثير من الناس لو قالوا انت شغال شنو ؟ والله طبيب عندي عيادة يا اخي حسان لو طلعناك من الطيب ده لا لا لا مسألة طب - 00:37:28
ممكن يطلع من الطب ويكون احسن واحد موظف هنا المثال اوضح واحد موظف نقول لك والله موظف. انا كدا كويس. لانه دا داعشنا لو قلنا له والله يرفدوك لا لا انا كان رفضوني بموت - 00:37:42
مين اللي هيرفده ويخش السوق ويغنى غنى يقول الحمد لله. قريت له كرف دوري قبل عشرين سنة يقول يعني واحد تلقاه كده شغال موظف لو انت قاعد لحد يوم وظيفته دي بمرتبه وما يعيشه - 00:37:59
يا اخي دي حكمة ربنا لا تجيب داعش شنو والقي بنفسك في مجال الاقدار. حيث يضعك الله ضع نفسك طيب ابن القيم يقول في هذه الجزئية الطبيعة والنفس لم يموتا بالكلية - 00:38:12
ولولا ذلك لما قام سوق الامتحان والتكاليف فانت تظن بزور كافر مسلم في لحظات عمر ابن الخطاب ده مش كان كافر كان شنو عدو وبيعذب الناس شنو الاسلم لحد ما قالوا له انت شنو - 00:38:31
اختك ما اسلمت وختنك اسلم قال له زوج اختك في لحظة ربنا جعله يسلم عند الله طيب يقول ابن القيم اهم شيء ان تزيل من قلبك افة الركون الى نفسك - 00:38:50
قام جاب فينا كلمات جميلة جميلة جميلة. قال شنو قال يقول الله اذا ركنت الى العلم انسيناك فان اعتمدت على علمك بص اذا ركضت الى العلم شنو وان ركنت الى الحال سلبناك - 00:39:06
وان ركنت الى المعرفة حجبناها عنك وان ركنت الى قلبك افسدناه عليك. قال ابن القيم خلاصة ذلك لا يركن عبد الى شيء سوى الله. لا

تركن الى شيء سوى الله جل وعلا - 00:39:29
كلام متين متين متين بجد. خالف ابن القيم الهروية في قوله الظلمة التي قالوا انها مقام. قال ابن القيم هذا حال ويتغير. لا يكون مقاما. الفرق بين الحال والمقام ان الحال يتحول. اما المقام فانه يستقر - 00:39:45
ولذلك عكس المسافر الذي يترحل عكسه شنو؟ المقيم فابن القيم يرى ان الهروي بالغ. اذا كان هذا حصل له حالة ايمانية. ثم فقدها ثم حصل له نوع نفس ليستعيد كيف يكون هذا مقامه - 00:40:06
وكلام ابن القيم منطقي جدا الدرجة الثانية والنفس الثاني قال نفس في حين التجلي وهو نفس شاخص عن مقام السرور الى رح المعاينة مملوء من نور الوجود شاخص الى منقطع الاشارة - 00:40:25
اه هذا هو الكلام يقول ابن القيم هذا النفس اعلى من النفس الاول. النفس الاول مملوء بالحزن وهذا مملوء بشنو بشنو ؟ بالتجلي. طيب. يقول ابن القيم التجلي مشتق من الجلوة - 00:40:46
كويس قال وحقيقته اشراق نور الحق على قلوب المريدين ابن القيم زو الفاهم قال لو قصدوا بان التجلي هو اشراق نور الذات وهذا غلط شنيع ولا يحصل ابدا بقصة موسى عليه السلام قال ربي ارني شنو؟ انظر اليك. قال - 00:41:05
لن تراني ولكن انظر الى جبل. فان استقر مكانه فلما تجلى ربه للجبل لا تدركه الابصار ذات الله تعالى لا تحيط بها ولا تدركها الابصار ولا تحيط بها العقول جل وعلا سبحانه وتعالى. قال شنو - 00:41:29
لكن ابن القيم زول فاهم قال المراد طبعا الجلوة والتجلية يقول لك دل الموضوع. جلاوي يعني شنو وضحوا قال ابن القيم المراد اشراق نور المعرفة والايمان على القلب كلام رفيع يا اخي - 00:41:50
انت تسمع اشراق نور الشنو المعرفة والايمان على القلب لو ان دلك نزول القف قال ابن القيم وهو ارفع من العلم المجرد لاسباب الشتاء ما بتسوى يعني داير داير داير ابن القيم يقول في النهاية اشراق نور المعرفة والايمان على القلب الا ان يذاق - 00:42:07
تذوقوا شنو ذوق قال يحتاج الى صفاء المحل. المحل ده وين القلب ونقاؤه من الكدر المانع من ظهور المعرفة والعلم فيه. يا سلام. ويحتاج الى التجرد من الموانع والشواغل التي تشغل القلب عن تلمس حقيقة نور - 00:42:33
المعرفة والايمان ويحتاج الى كمال انس بالله وقرب منه والى غير ذلك من الاسباب التي توجب للقلب شهودا وكشفا وراء مجرد العلم فقط يعني انت تعرف ان للايمان والمعرفة في القلب نور صح - 00:42:53
عرفتها دي ولا ما عرفتها؟ يا اخواننا المعرفة والايمان في القلب فيها نور ولا ما فيها نور؟ كونه عرفتها بتجيب النور في قلبك يعني ببساطة هل لمعرفة الله وللايمان به في قلب المؤمنين نور - 00:43:11
ها في ولا ما في؟ لو في زول عرفوا المعلومة دي بيجو نور لابد من صفاء محله والتجرد من الشواغل وكمال الالتفات والتحديق نحو المعروف المشهود الذي تريده نحو المعارف والعلوم الالهية والى غير - 00:43:26
لذلك قال هو نفس شاخص عن مقام السرور واضح اي صادر من مقام شنو السرور حصل له نوع تنفيس واحس بقربه من الله فجاءه هذا النفس يروح عنه صدر عن سرور وفرح بخلاف الاول - 00:43:42
الى روح المعاينة راحت المعاينة والمعاينة يقال ما فيها ما قيل في التجلي. وان كان ابن القيم يرى ان المعاينة ابلغ من التجلي. المعاينة تكون بغير ها التجلي يكون بستار - 00:44:01
ممكن السجل يكون بالستار. لكن المعين تكون بغير شنو؟ ستار. فيقول ايضا هذه المعاينة لا تقع في الدنيا لاحد. صح ولا ما صح انما هي معاينة للعلوم والمعارف الالهية واضح المواضح - 00:44:22
يا اخي سئل ذي النون المصري رحمه الله كيف اعرف اني احب الله الله يكون في السؤال ده شنو يا اخوانا ها في الصميم كيف اعرف اني احب الله قال اذا كان ما يبغضه امر عندك من المر - 00:44:37
او امر عندك من الصبر. اي حاجة الله ما بيحبها انت تشوفها زي الحنظل حتى ولو كانت نفسك تميل اليها وتحبها اخوانا منطق تقول لي تقول انا بحب الله والاشياء اللي بيكرهها الله. تحبها انت - 00:44:56

يعني تحبه وتحب الحاجات اللي بيكرهها اه ما ممكن يا اخي طيب قال شاخص مملوء من نور الوجود يعني خلاصة الكلام انه يحصل لو هذا النفس بنوع اقبال قلبه واستجماع ارادته ونيته على ربه فقط - 00:45:13

دون ان يلتفت الى سواه والنفس الثالث نفس مطهر بماء القدس القدس الشيء المنزه الطاهر يسمى شنو مقدس عشان كده يقول لك الكتب المقدسة الكتب شنو المقدسة الطاهرة المنزهة وجبريل يسمى شنو - 00:45:32

بروح القدس والمنطقة الطاهرة في فلسطين المعظمة تسمى شنو تسمى بالقدس ومن اسمائه القدوس اي مقدس المعظم المبجل المنزه عن النقائص القدوس والقدس والمقدس والقداسة طيب وقال نفس مطهر بماء القدس - 00:45:58

قائم باشارات الازلي وهو الذي يسمى بصدق النور سلام جميل جميل خالص خلاصة هذا الكلام خلاصته اديكم لو في اربع كلمات اربع كلمات ولا اشرح لكم؟ في اربعة شنو كلمات - 00:46:29

نفس مطهر من ادناس الاكوان اي شيء متعلق بالكون سفلي تتعلق به الهمم والايرادات نسوان اموال اولاد زروع هو نفس يترفع عليها والترفع عليها لا يمنع من تعاطيها كان النبي صلى الله عليه وسلم متزوجا - 00:46:51

بتسعة نسوة ولكنه كان مترفعا على هذه الامور من حيث انها تزيده من الله قربا ولا تبعده من عن الله اما اهل الغفلة فان هذه تبعدهم عن الله. قال تعالى انما اموالكم واولادكم فتنة - 00:47:16

ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم. فبالتالي سليمان كان عنده مئة امرأة لكن ما ما بتنقصه. نحن طبعا فهمنا انه الزول كان عرس يقول لك ده ما له؟ ده خلاص النسوان - 00:47:38

ده تاني كده. يا اخي بالعكس اذا مارست الزواج كشعيرة وتعبد هي باب من ابواب تزكية النفوس واصلاحها ونسأل الله تعالى ان يصلح نوايانا ويصلح ايراداتنا. طيب هذا خلاصة هذه المسألة - 00:47:58

قال دليل ذلك ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه وقال ابن مسعود ما كنا نبعد ان السكينة تنطق على لسان عمر لانه قال شنو قائم باشارات الازل. وهو الذي يسمى بصدق النور - 00:48:19

بالتجربة ممكن كلامه ما لكن عمر ليس بالتجربة. انما بشفافية القلب وحسن الصلة بالله اجرى الله الحق على لسانه فصار ما يقوله حقا او اقرب الى الحق هذا كلام منو - 00:48:38

سلام خلاصة الكلام قال الهروي فالنفس الاول الستار والحزن للعيون سراج للعيون شنو بتوضح لك والثاني للقاصد معراج والثاني للقاصد شنو نفس السرور ده للقاصد المعراج والثالث للمحقق تاج والله يا زول ده زول انا حروي زاته خطير ما هين - 00:48:54

قال ابن القيم الاول شو رأيك فيه لانه في ظلمة صح وفيه وحشة تحتاج الى نفس يضيء لك والثاني للقاصد معراج لانه اعلى من الاول. لانه متعلق بالمعرفة وباشراق نور المعرفة والايمان عن القلب. وهذا - 00:49:24

يرفع الحجب لذلك هو شنو معراج يرقي الروح نحو المعالي وفعلا يا اخواننا يعني ابن القيم عنده كلام خطير يقول الرحمان على العرش استوى ومعرفة الرحمن مستوية في قلوب العارفين تماما - 00:49:44

المعرفة في قلوب مستوية ومهيمنة وساكنة وثابتة في قلوب العارفين النية معرفة الله سبحانه وتعالى خطير جدا طيب والثالثة للمحقق تاج لانه نفس مطهر من ادناس الاكوان متصل بالله لا بالخلق - 00:50:02

نفس يلتفت الى المكون لا الى الكون ولذلك هذا تاج لقلبه ونور لمعرفته. قال ابن القيم النفس الاول يؤمن السالك من عثرته. والثاني يوصله الى طلبته. والثالث يدله على علو مرتبته. نقول بذلك قد انتهينا من منزلة النفس. من منازل اياك نعبد واياك نستعين - 00:50:26

مدارج السالكين على امل ان القاكم في درس قادم مع منزلة الغربة. استودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:50:53